في وطن اسمه فلسطين · يمكن التفاوض على سيناء · يمكن التفاوض على الجولان · هذه وغيرها من الاراضي العربية المحتلة ، اوراق مساومة وضغط لتحقيق المكاسب · اما فلسطين ، كما يقول بيغن ، فهي ترجمة بتصرف لمصطلح « ارض اسرائيل » (معاريف ٢٠-٥-٧٧) هذا هو اسمها ، وتغيير الاسم ، هو بالضبط هذا الصراع التاريخي الذي لا نزال في اول مراحله ·

« علينا ان نرفض رفضا باتا فكرة اقامة دولة فلسطينية - في جزء من الضفة الغربية او في كل الضفة ، مع تعديلات او بدون تعديلات ، مع غزة او بدون غزة - ولا يجوز لاسرائيل ان تسير نحو ذلك في أي حال من الاحوال » ·

« ان دولة فلسطينية هي ، في اساسها ، نقيض لدولة اسرائيل · فالتاريخ لا يرحم ، وقد طرح بديلين ·· عندما قامت دولة اسرائيل ، فانها قامت مكان ، وعلى حساب مناطق فلسطينية ، او سكان فلسطينيين ··· قامت ساريد مكان خنيفس ، وشاعر - هعماكيم مكان خرطية ، ونهلال مكان معلول[1] ، وتل - حنان مكان بلد الشيخ · في الشيخ مونس تقوم الآن جامعة تل ابيب · ووادي الحوارث هو عيمك حيفر · ومكان بدو العزازمة والهزيل وغيرهم في النقب ، اقيمت مستوطنتا نيريم ، ونيريم يتسحاق · واليوم ، ولو سرنا في هذا الطريق، وقلنا ان للفلسطينيين الحق في ان تكون لهم دولة مستقلة - لانهم ابناء البلد نفسه ، ولهم الحقوق نفسها ، فان ذلك لن ينتهي في الضفة الغربية ·

« ··· ان اقامة دولة فلسطينية ستكون بمثابة وضع حجر الاساس لشيء اخر ··· والقول ان للعرب الفلسطينيين الحق في دولة فلسطينية ، وان للاجئين الذين تركوا دولة اسرائيل خلال حرب ١٩٤٨ ، حقوقا شرعية في العودة الى ديارهم واراضيهم - كل هذا يناقض تماما صميم وجود دولة اسرائيل · فاما دولة اسرائيل ، واما دولة فلسطينية » (موشيه دايان - هآرتس ١٩-١٢-٧٥- نشرة م·د·ف· ص ٥٤ - ٥٥ سنة ١٩٧٦) ·

هذا هو منطق الغزوة الاستيطانية الصهيونية ، التي داهمتها يقظة الشعب الفلسطيني ، قبل ان تذهب جذورها بعيدا في عمق الارض الفلسطينية ·

ففي جنوبي لبنان ، اخذت تكتمل خصائص الشعب المستحق للوطن · والى ذلك ، اخذت تتأكد ، بالملموس ، حقيقة ان الطريق الى فلسطين ، هي نفسها الثورة العربية الاشتراكية الديمقراطية العلمانية (وما احوج العالم العربي كله الى الديمقراطية والعلمانية) ، ذلك ان دحر الغزوة الصهيونية ، والقضاء على المعقل الرئيسي للامبريالية في المنطقة ، يعني اولا فك عقال الجماهير العربية واطلاق امكاناتها ، وتنظيمها وتسليحها بالفكر الثوري والبندقية ، ويعني ثانيا، وتلقائيا ، هزيمة الحلفاء والعملاء الكبار والصغار ، العلنيين والمقنعين ،المبتذلين و « المجترمين » ·